

تثبيت المصطلحات الصرفية والنحوية للفعل السرياني القياسي بحسب المنهج الوصفي

م.د. كوثر نجيب عبد الاحد
كلية التربية/ جامعة صلاح الدين/ اربيل
kawther.askar@su.edu.krd

م.د. سامر صوريثو يوحنا
كلية التربية/ جامعة صلاح الدين/ اربيل
samer.yohanna@su.edu.krd

الخلاصة:

كانت اللغة السريانية لغة العموم لعدة قرون في العديد من الأصقاع، ولهذا أثرت على شقيقاتها من اللغات السامية وحتى غير السامية. وفي التاريخ الحديث نشهد وبوضوح نيل الأفول منها، فقد قلّ متحدثيها الأصليين عددًا ونوعًا، وباتت منحصرة فقط بالكتب الدينية ورجال الدين وقسط يسير من المعنّيين الذين يلمون بها. ولما أتت النهضة السريانية في أواخر القرن العشرين، لتفتح صفحة ازدهار لهذه اللغة ومحاولة أبنائها مواكبة العصر بلغتهم الأطول عمرًا بين لغات العالم الحية، فعملوا على النشر والتأليف ووضعوا كتب قواعد جديدة، فاسعفتهم اللغة العربية ونحوها متأثرين بها بالرغم من أن قصب السبق كان للمستشرقين في هذا المجال، إذ أبدوا إهتمامًا شديدًا بهذه اللغة وصنّفوها وحلّوها بحسب المنهج الوصفي قبل قرون. في هذه الأيام بدأت الاختصاصات تكثر للمتحدثين بهذه اللغة الذين درسوا في الغرب، فحدثت فجوة بها الكثير من الفروقات بين ما تعلموه في بلدانهم وما درسوه في الغرب، لهذا جاء هذا البحث ليوثق بين هذين العالمين مُجددًا المصطلحات سواء الصرفية أو الاستخدامات النحوية للفعل السرياني القياسي.

الكلمات المفتاحية: الصرف؛ النحو؛ الاصطلاح؛ الزمن؛ الصيغة؛ الشكل.

Establishing Morphological and Syntactical Terminology for The Standard Syriac Verb According to The Descriptive Approach

Dr. Samer Soreshow Yohanna
College of Education/ Salahaddin
University-Erbil
samer.yohanna@su.edu.krd

Dr. Kawther Najeeb Askar
College of Education/ Salahaddin
University-Erbil
kawther.askar@su.edu.krd

Abstract:

The Syriac language was Lingua Franca for several centuries and in many places. Thus, it influenced its sister Semitic languages and even non-Semitic languages. In modern history, we clearly witness its decline, as its original speakers have decreased in quantity and quality, and it is confined only to religious books, clergymen and a small portion of those who are concerned and familiar with it. Hence, by the end of the twentieth century, with the Syriac renaissance, a prosperous page was opened for this language, with the attempt of its speakers to keep pace with the modern times, supporting their longest-living language amongst the languages of the world; therefore, they worked on publishing, authoring and developing new grammar books, and the Arabic language helped them in this respect, as they were greatly influenced by it. However, the orientalist took the lead in this field, as they showed a keen

interest in this language and they classified and analyzed it according to the descriptive approach centuries ago. In these days, the specializations began to abound for the speakers of this language who studied in the West, and a gap with many differences was formed between what they have learned in their countries and what they have studied in the West. As a result, this research aims to reconcile between these two worlds and update the terminology in relation to the morphological patterns and grammatical uses of the standard Syriac verb.

Keywords: morphology; syntax; terminology; tense; mood; aspect.

١. المقدمة:

إنّ هدف هذا البحث هو إعطاء المُصطلحات الدقيقة لتّصريفات الفعل السرياني القياسي ببنية Morphological terminology of regular Syriac verb وتمييزها عن مُصطلحات التراكيب النحوية للفعل السرياني القياسي ببنية Syntactical terminology of regular Syriac verb حسب ما أقرّ من قبل المستشرقين الذين طبّقوا القواعد النحوية الغربية على اللغة السريانية. إنّ الدافع وراء هذا البحث كان منذ بدايات افتتاح قسم اللغة السريانية في كُليّة التربية بجامعة صلاح الدين – أربيل، والرغبة بوضع مناهج تدريسيّة بحسب القواعد العالميّة والمثبّنة في العديد من كتب المستشرقين وجعلها في متناول أيدي الطلاب الشرقيين الذين لطالما عانوا كما عانينا في دراستنا في الغرب. إذ أنّ المُصطلحات المعطاة عند الشرقيين لا تميّز بين المُصطلح الصرفي والوظيفة النحوية للفعل. لذلك كنّا نضع جانباً ما تعلّمناه من كتب الشرقيين أنفسهم وتبنينا مُصطلحات المستشرقين وتقسيماتهم التي وجدناها أكثر دقّة وأكثر موضوعيّة وسلسلة، وتجعل من دراستنا للغة أكثر دقة لكلّ تفصيل صرفي ونحوي، وبالتالي يكون الدارس قادراً على مطابقتها بسهولة على قواعد اللغات العالميّة. لذلك وبطلب من رئاسة القسم تمّ توظيف وترجمة كتبٍ عن صرف ونحو اللغة السريانية موضوعة باللغات الحديثة للغويين عالميين واستخدامها للتدريس في هذا القسم الفتى ونخصّ بالذكر منهم اللغوي الألماني ثيودور نولدكه^١ والياباني تاكاميتسو موراوكا^٢ وهذان الكتابان سيكونان الأساس لهذا البحث.

٢. حدود البحث

سينتوقف هذا البحث عند المُصطلحات الصرفيّة لتّصريف الفعل السرياني القياسي ومن ثمّ سيركّز على كلّ الإستخدامات النحويّة الظاهرة في نتاجات المؤلفين السريان والمقدّمة من قبل المُستشرقين بحسب المنهج الوصفي، وسنحاول وضع المُصطلحات سواء كانت صرفيّة أو نحويّة باللغة الإنجليزيّة ونورد لهذه المُصطلحات الترجمة العربيّة المكافئة، وسنعطي لها ترجمة سريانية أيضاً كلّما أسعفتنا المصادر السريانية، وإن لم يكن لها مكافئ سنقوم بنحت مُصطلح جديد لها مع إعطاء الأمثلة الواردة لها كما وردت عند نولدكه باستشهادته^٣ أو من التراجم السريانية للكتاب المقدّس^٤.

الفعل السرياني المصرفّ قياسياً بحسب الأزمنة الصرفيّة والصيغ سيعطينا عدّة تصريفات لكلّ فعل بحسب الأشخاص والأعداد والتذكير والتأنيث والأزمنة والصيغ، كما سنأتي إلى ذكره في أدناه، ومن المؤكد أنّ ليست كلّ الأفعال قياسيّة، وسيكون هناك تغييرات بأحرف العلة وتضعيف المتجذرات ما بين الأفعال غير القياسيّة، وهذا ليس موضوع بحثنا، فلن نتطرق إلى الأفعال التاجيّة أو الجوفاء أو الناقصة وكلّ ما إلى ذلك من المتغيّرات الحاصلة معها، ولا أيضاً إلى الأفعال التي تولد في نمط معيّن دون أنماط

أخرى، أو أنّ لديها نمطان لا أكثر، أو أن تولد بجذرٍ في التصريف التام ولها في غير التام جذر آخر، أو الأفعال الرباعية والمضغفة.

٣. منهجية البحث

سيبدأ البحث باستنباط المصطلحات الصرفية للفعل السرياني القياسي بحسب المستشرقين المذكورين في أعلاه، وبعد اعطاء الترجمتين العربية والسريانية لهذه المصطلحات سنتحول إلى الإستخدامات النحوية للفعل في اللغة السريانية كما هي ظاهرة، بمعنى ان تكون بحسب المنهج الوصفي **Descriptive approach** وليس بحسب المنهج المعياري أو التوجيهي **Prescriptive approach** لكي تكون هذه القواعد واصفة لما ظهر حقيقةً في النصوص السريانية الأصلية دون أن نلزم أو أن نجبر اللغة على بعض القواعد غير الواردة أو المشهود لها في النصوص السريانية فنقول اللغة ما لم تقله وما ليس ظاهرًا فيها، وهذا هو حال الدراسات الوصفية للغة بحسب المستشرقين. من هنا نأمل أن يكون هذا البحث اللبنة الأولى لدراسة اللغة السريانية بحسب المنهج الوصفي وليس الأمريكي كما فعل الشرقيون في القرن الماضي، محورين لقواعد اللغة السريانية مستندين على قواعد العربية ومطابقين لها بأغلب التفاصيل فابتعدت قواعد اللغة السريانية عما هي عليه بذاتها وتبنت مصطلحات وقواعد غير واردة فيها ومتقلة لها.

٤. المصطلح الصرفي للفعل القياسي في اللغة السريانية

إنّ الفعل **Verb** في اللغة السريانية يُصَرَّف بحسب:

أ. **التصريفات**: التصريف التام **Perfect**، التصريف غير التام **Imperfect**، وأسماء المفعولية **Participles** وهذه تنقسم بدورها على: أسم الفاعل **Active participle** وأسم المفعول **Passive participle**. الفعل السرياني القياسي بتصريفه يعطينا إلى جانب هذه التصريفات الأربعة الأساسية صيغتين صرفيتين **Mood** هما صيغة الأمر **Imperative mood** وصيغة المصدر **Infinitive mood**.

ب. **الشخص**: **Person**، الشخص الأول المتكلم **1st Person**، والثاني المخاطب **2nd Person**، والثالث الغائب **3rd Person**.

ج. **العدد**: **Number**، أي المفرد **Singular** والجمع **Plural**.

د. **الجنس / المذكر والمؤنث**: **Gender: masculine and feminine**.

هـ. **البناء**: **Voice**، المبني للمعلوم وللمجهول **Active and passive voice**.

و. **الأنماط**: **Pattern**، إن أنماط الفعل السرياني القياسي هي ستة: ثلاثة منها أساسية تشير إلى البناء للمعلوم، وثلاثة أنماط أخرى مكافئة تشير إلى البناء للمجهول. هذه الأنماط تقليدياً كانت تعطى بالشكل الآتي:

١- معلوم جلد مجهول **مجهول**

٢- معلوم فيلد مجهول **مجهول**

٣- معلوم **مجهول** **مجهول**.

إنّ النمط الأول المبني للمعلوم جلد يدعى بالنمط **G** من **Ground** أي النمط الأساس وهو الذي يظهر لنا الفعل بجذره القاموسي **Root** المعطى دائماً في التصريف التام للشخص الثالث المفرد

المذكّر، فأى فعل تُريدُ البحثُ عنه في القاموس نراه بهذا الشكل. فالنمط الأول جَد G المبني للمعلوم لديه النمط المبني للمجهول GT يَجِدُ والـ(T) هنا هي الـ(ج) السابقة للفعل للإشارة إلى المجهولية، وهذا هو النمط الأولُ لبنائيه المعلوم والمجهول. النمط الثاني فيجد يسمى بالنمط D أي Double الذي نرى فيه تضييقاً للمتجدر الثاني للفعل، هذا النمط المبني للمعلوم لديه بدوره النمط المكافئ بالبناء المجهول DT يَجِدُ. النمط الأخير يَجِدُ يسمى C أي Causative وهو نمط أفعلٌ وهذا النمط المبني للمعلوم لديه كذلك المكافئ بالبناء للمجهول CT يَجِدُ. وتجدر الإشارة إلى أنّ الأفعال يَجِدُ ضميحٌ تنتمي إلى هذا النمط، وقد عوضت الألف بالسين أو الشين. إنّ الأفعال القياسية في اللغة السريانية لها على الأغلب هذه الأنماط الستة، وكلّ نمط سواء كان معلوماً أو مجهولاً يُصَرَّف بحسب التصريفات والصيغ المذكورة في أعلاه مع الأشخاص والعدد والتأنيث والتذكير، وسنأتي الآن إلى هذه التصريفات الواحدة تلو الآخر.

من المتعارف عليه أنّ اللغة السريانية هي لغة اشتقاقية، فتصريف الأفعال يحدث من خلال إضافة سابقة و/ أو داخلية و/ أو لاحقة يَجِدُ كـ Prefix, infix and/or suffix وهذه الإضافات تحدث تغييراً في أنماط الأصوات العلة وما إلى ذلك من تضييق في المتجدر الثاني... إلخ. لذلك وحسبما ذكرنا في أعلاه فإنّ تصريف أي فعل سرياني من القاموس، والذي هو في التصريف التام من النمط (G) للشخص الثالث المفرد المذكّر سيعطينا عشرة تصريفات بحسب الضمائر الشخصية العشرة بأعدادها وتأتيها وتذكيرها، ولكلّ تصريف منها طريقة للتصريف بوضع سوابق و/ أو دواخل و/ أو لواحق، وهذه الأخيرة كانت تسمى تقليدياً بضمائر الفاعل، وعندما كانت لا تظهر، تدعى في حينها بضمائر مستترة، إلا أننا من الآن سنسميها باللواحق أو السوابق التصريفية والتي تدلّ على: "الشخص القائم بالفعل/ الفاعل" والذي هو متضمّن في تصريف الفعل، أي أنّ فاعل الفعل في اللغة السريانية هو متضمّن بالتصريف بحسب شكل السوابق واللواحق، والشكل الوحيد للفعل أو التصريف الوحيد للفعل الذي ليس فيه أية سابقة أو لاحقة هو الشكل القاموسي للفعل أو الجذر القاموسي، وهو التصريف التام من النمط (G) للشخص الثالث المفرد المذكّر.

هكذا فإنّ الفعل السرياني القياسي يصرّف أساسياً بستة تصريفات كما ذكرنا في أعلاه: التصريف التام، والتصريف غير التام، وأسم الفاعل، وأسم المفعول، وصيغة الأمر، وصيغة المصدر. إنّ أسم الفاعل يَجِدُ قحله Active participle تقليدياً كان يسمى بأسم الفاعل الفعلي يَجِدُ حجة يَجِدُ يَجِدُ الذي يقوم مقام الفعل، وهو موضوع بحثنا، وهذا ما سنراه في قسم النحو، إذ أنّ الوظيفة الأهمّ أنّه وبتراكيب معينة واستخدامات بنيوية محدّدة يعطي لنا أزمنة نحوية يَجِدُ Tenses، لذا يجب أن نميّزه عن أسم الفاعل الوصفي يَجِدُ حجة يَجِدُ Nomen agentis هو اشتقاق لا يقوم مقام الفعل، ويعامل معاملة الاسم ويصف القائم بالفعل، وله أنماط عدّة أشهرها قحله، كذلك الحال مع أسم المفعول يَجِدُ حجة Passive participle الذي يستخدم كاسم أو صفة، لكنّه بتراكيب بنيوية محدّدة يعطي لنا أزمنة نحوية Tenses.

إنّ مُصطلح التصريف التام وغير التام وأسماء المفعولية يشار إليها بكتب قواعد الشرقيين المستشهد بهم في قائمة المصادر بالتالي: يَجِدُ / يَجِدُ / يَجِدُ / يَجِدُ / يَجِدُ / يَجِدُ، وهذه المُصطلحات هي مسميات نحوية معطاة إلى التصريفات، وفي هذا البحث سنحاول تثبيت هذه المُصطلحات ب: التام وغير التام وأسماء المفعولية لتكون مُصطلحات صرفية بحتة، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ هذه المُصطلحات تمّ تبنيها اعتماداً على حالة الفعل يَجِدُ Aspect (أنظر أدناه ٥. ٢). أمّا يَجِدُ / يَجِدُ / يَجِدُ / يَجِدُ / يَجِدُ / يَجِدُ فهي وظائف نحوية للفعل وتشكل واحدة من عشر إن لم يكن أكثر من الاستخدامات النحوية لكلّ تصريف كما سنناقشه في أدناه.

٥. ١ إن الزمن النحوي (Tense) للجملة يكون مقترناً بالوقت حيث (Time) على سلم الزمن فيما يتعلق بالمتحدث، وتظهر لنا بالعموم ثلاثة أزمنة، فإما هو ماضٍ (Past) أو حاضر/ مضارع (Present)، أو مستقبل (Future)، وهذه هي الأزمنة النحوية الأساسية.

٥. ٢ إن هذه الأزمنة النحوية سيكون لها حالات (Aspects) لحدوثها، فالحالة البسيطة (غير المعرفة) (Simple aspect) يمكن أن تظهر هذه الحالة سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. الحالة الثانية لحدوث الفعل هي المستمرة (Progressive aspect) والتي تشير إلى استمرارية حدوث الفعل سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. الحالة الثالثة لحدوث الفعل هي التامة (Perfect aspect) وهي أن حدوث الفعل قد اكتمل بالنسبة لفعل آخر. الحالة الرابعة لحدوث الفعل هي التامة المستمرة (Perfect progressive aspect) وتظهر هذه الحالة في الأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل كل بحسب موقعه، ويشمل بالعموم تقاطع حدثين يكون الحدث الأول مكتملاً، ولكنه يحتوي على فكرة الإستمرارية في المستقبل، بطبيعة الحال هذا يشير دائماً إلى نحو اللغة الإنجليزية ولا تظهر كل هذه الحالات في اللغة السريانية. مع ذلك فإن التصريفين التام وغير التام تم تسميتهما تبعاً للحالة (Aspect)، فيشير التصريف التام إلى الحدث بذاته كونه مكتمل أو منته، والتصريف غير التام يشير إلى أنه في طور الحدوث أو إنه مستمر بالحدوث أو سيحدث.

٥. ٣ المصطلح النحوي الآخر والذي هو مهم جداً لنا هو الصيغة (Mood)، والصيغ النحوية هي أربع، أولها الصيغة الصريحة (Indicative mood) والتي تظهر لنا كل الأزمنة النحوية وأشكال حدوث الفعل، والتي ستأخذ منا الجانب الأوفر في هذه الدراسة. الصيغ الثلاث الأخرى هي: الصيغة الشرطية (Subjunctive mood) والتي تعبر عن حالة فكرية تخيلية وغير حقيقية ومرغوب بها وغير مؤكدة وتشمل: التمني (Optative) أو الرغبة (Wish) أو النصيحة (Advice) أو الأمر (Command) أو الإلزام (Obligation). بطبيعة الحال هذه الصيغة الشرطية تتضمن أيضاً أربعة أنواع من جملة الشرط (Conditional sentence): جملة الشرط الحقيقي (True conditional sentence) وجملة الشرط غير الحقيقي (Unreal conditional sentence) وجملة الشرط المقترنة بالوقت (Contemporary conditional sentence) وجملة شبه الشرط (Quasi-conditional sentences). إن الصيغة الشرطية تستخدم الأشكال والأزمنة النحوية ببنى محددة نستشعر من خلالها بغير واقعية الجملة أو غير حقيقتها والتمني والوجوب والإلزام ضمن بُنياتها، وهذا ما سنراه ظاهراً في اللغة السريانية في بعض التراكيب البنيوية. الصيغة الثالثة هي الصيغة الأمرية أو صيغة الأمر (Imperative mood)، صيغة الأمر، كما رأينا في الصرف، لها تصريف محدد، ويستخدم هذا التصريف لإعطاء الأمر أو النصح، وصيغة الأمر لها شكلان سنناقشها لاحقاً. صيغة المصدر أو الصيغة المصدرية (Infinitive mood) تشير إلى حدث أو حالة من دون الاستشهاد بالفاعل، هذه الصيغة لها تصريف واحد كما رأينا في الصرف، وسنجد لها تراكيب بنيوية نحوية تشير إلى زمن نحوي، ولنا تراكيب نحوية أخرى (مصدر مؤول من: أن + الفعل) تشير إلى هذه الصيغة المصدرية من دون استخدام التصريف المصدرية (المصدر الصريح).

٦.٧ بالطريقة نفسها نجد التصريف التام في جمل الشرط (إمّا ... أو) والتي تكون في السريانية (مع ...). مثال: **جَمْعَتَكَ كَرْتَك لِمَ كَرْتَه فِهَلْبَر كَرْتَه هَلْبَلِمْ** في المعركة سابقله **فِإمَّا قَتَلْنِي** أو **قَتَلْتُهُ** (يوحنا الافسسي لكوريتون ٣٤٩: ١٣).

٦.٨ يستخدم التصريف التام في الجمل الشرطية غير الحقيقية **يَهْ تَجْتَه دَهَبَة**، **كَلَّ غَئِبَتَه (Unreal conditional sentences)**، مثال: **يِلَّه هُفَه هَهْ تَجْتَه هَجْبَرْتَه** **كَلَّ هُفَه هَؤَه لَهَافَه** **عَهْ تَقِيَه** لو كُنّا في زمن أبائنا لما كُنّا لهم شركاء (إنجيل متى ٢٣: ٣٠).

٦.٩ الصيغة الشرطية **نَهْ نَجِي تَه (Subjunctive mood)**: عندما نضع الفعل مة في التصريف التام قبل صفة أو أحد أسماء المفعولية، فإن ذلك يعطي إشارة إلى التمني أو الرغبة أو النصيحة أو الأمر أو الإلزام، مثال: **هَجْجَه هُهَمَلَّ حَجِبْ** هكذا عليك أن تعمل (إنجيل لوقا ١٠: ٣٧). يمكننا أن نجد الصيغ الشرطية مع الفعل مة في التصريف التام متبوعًا بأسماء المفعولية في الجملة التكميلية أو الثانوية **المُعْتَمَدَة يَهْ تَجْتَه كَحْمَتَه مَهْ هَدِتَكَة (Dependent or subordinate clause)** ويشير بذلك إلى حدث مقترح أو مرغوب به. مثال: **يَجِبْ لِي دَهْ تَجِيَهْتَه دَجَل كَرْبُؤَه هُفَه تَهَلَبْ** من المحبذ لنا أن نحفظ كلّ رابع عشر من الشهر (أفراهاط لرايت ٢٣٠: ١). يمكن أن نجد في هذه الصيغة الشرطية الفعل مة في التصريف غير التام بدل التام. مثال: **هَلَّ مَهَمَلَهْ** **يَهْ بَلْعَه** عليكم أن لا تكونوا متيقنين (إنجيل لوقا ٢١: ١٤ النسخة السينائية والكوريتونية) ونجد بدلاً عنها في النسخة البسيطة (**عَبَلَهْ**) **بالتصريف غير التام** **يَهَمَلَهْ** **يَهْ بَلْعَه** عليكم أن لا تكونوا متيقنين.

٦.١٠ يمكننا أن نجد التصريف التام في الجمل المركبة أو المعقدة **يَهْ تَجْتَه مَحْمَتَه مَهْ حَجْمَه** **(Compound or complex sentence)**، ويأتي هذا التصريف في الجمل **المُعْتَمَدَة** التكميلية أو الثانوية ويشير إلى استكمال لتتابعيّة الحدث المسرود، ويكمل الفكرة الموجودة للفعل النواة أو المسند إليه في الجملة الأساسية، سواء كان الفعل في الجملة الأساسية تامًا أو غير تام أو من أسماء المفعولية. مثال: **لَحْتَه ... خَتَه مَهْ هَلْ لِمَ ... خَلَّ كَلَّ خَلَّ لَبْرَتَه دَهْ بَلَحْتَه** لماذا... كان حزينا... لأنه لم يدخل أرض الميعاد (أفراهاط لرايت ١٦١: ٩).

٦.١١ عندما نستخدم التصريف التام مع الفعل المساعد مة فإننا نقوي فكرة التام ونعطيه بعداً في الزمن الماضي أي الماضي البعيد **يَجْتَه** **يُجَبْتَه (Pluperfect)** وهذه هي تركيبية (كان قد). هنا نجد أنّ الماضي البعيد يوجد في اللغة السريانية إمّا بتتابع فعلين في التصريف التام كما ذكرنا في أعلاه، أو بالتصريف التام والفعل المساعد. مثال: **يَهْ حَجِبْ مَهَمَلَّ لَحَه** كنت قد قلت لكم (مجاميع سريانية لكوريتون ١٨: ١٨). إن هذه التركيبية قد تعبر أيضاً عن الزمن الماضي البسيط **يَجْتَه** **يُجَبْتَه** (Simple past tense) من دون أية إشارة إلى الماضي البعيد. مثال: **بِهْجَه** مة **يَهْ حَحْمَه دَهْبَلَهْ** أعطوه المعمودية (سمعان العمودي للسمعاني ٢٦٨).

نقدم في أدناه جدولاً توضيحياً (جدول رقم ٢) للتركيب النحوية للتصريف التام:

التصريف التام			
الآن			
الحاضر التام	الماضي البسيط	الماضي البعيد	الماضي التاريخي
المستقبل التام	إستخدامات أخرى: صيغ الشرط، جمل شرطية حقيقية وافتراسية، جمل مُعْتَمَدَة.		

٧. التصريف غير التام مع تحققه كالمحيط (Imperfect) واستخداماته النحوية

إن التصريف غير التام يعطينا سبعة تراكيب نحوية والتي سنقدمها كالاتي:

- ٧.١ الزمن المستقبل إنك بحبب (Future tense). مثال: دبتك حكتك دجلكم ديم يلد
يدجك حكك حكم الله العادل الذي به سيعطي جوابًا (مار أفرام لأوفريك ٢٠٠: ١٣).
- ٧.٢ نجد التصريف غير التام في الجملة الشرطية الحقيقية يدجك دلد، دلدك (True conditional sentences)، وتبدأ الجمل الشرطية بأدوات الشرط دلدك، دلدك، (Conditional particle) يدك . يلدك، ويمكننا أن نجد التصريف غير التام سواء في جملة سؤال الشرط يدجك دلدك (Protasis) أو في جملة جواب الشرط يدجك دلدك (Apodosis) أو في كليهما. مثال: يدك دلدك دلدك دلدك إن أدت وجهك سيياد ساكنيها (أفراهاط لرايت ٤٩٣ أخير).
- ٧.٣ نجد التصريف غير التام أيضًا في جملة شبه الشرط يدجك دلدك (Quasi-conditional sentence) والمسبوقة ب(د). مثال: دلدك دلدك دلدك السمك عندما يصعد إلى الهواء يموت (أفراهاط لرايت ٤٩٤: ٩)، ويمكننا استخدام أسماء المفعولية في هذه الحالة أيضًا.
- ٧.٤ صيغة الشرط دلدك (Subjunctive mood)، في كل مرة نستخدم فيها التصريف غير التام مع الإشارة إلى المستقبل سنجد نوعًا من صيغة الشرط، فالتصريف غير التام هو ملائم جدًا للتعبير عن الرغبة أو الطلب أو الاستدعاء أو الأمر أو الإلزام. مثال: دلدك دلدك دلدك دعنا نتواضع هكذا بأنفسنا (أفراهاط لرايت ١١٩: ٥)، يدلدك دلدك دلدك ولا يغلب (أفراهاط لرايت ١١٧: ٩).
- ٧.٥ إن التصريف غير التام يستخدم لصيغة الأمر السلبي أي النهي دلدك دلدك (Negative imperative, interdiction or prohibition)، إذ كما قلنا في أعلاه بأن الأمر له تصريفه الخاص وهو صيغة بحد ذاته، وهذا ما سنراه في أدناه، لكن عندما نريد أن ننهي فعل شيء ما أو ما يدعى بالأمر السلبي فبعد أداة النهي دلدك (Interdiction particle) دلدك نضع الفعل بالتصريف غير التام. مثال: دلدك دلدك لا تخف، إذ ليس هناك تصريف خاص للأمر السلبي أو النهي.
- ٧.٦ الاستخدام الآخر للتصريف غير التام يكون عندما يأتي في الجمل التكميلية أو الثانوية المعتمدة لكي يكمل معنى فعل آخر في الجملة المركبة. مثال: دلدك دلدك دلدك أمر بأن يذهبوا إلى الجانب الآخر (إنجيل متى ٨: ١٨). يرد التصريف غير التام في العديد من الجمل المعتمدة منها: ١- الجمل الغرضية يدجك دلدك (Purpose clauses) والمسبوقة ب(د) كما في: دلدك دلدك دلدك دلدك أنا ذاهب لأعد لكم مكانًا (إنجيل يوحنا ١٤: ٢)، ٢- الجمل الزمانية يدجك دلدك (Temporal clauses) والمسبوقة ب(د) أو دلدك (كما في: دلدك دلدك دلدك إلى أن يجتمعوا سوية (إنجيل متى ١: ١٨)، دلدك دلدك دلدك دلدك قبل أن يدعوني سأستجيب لهم (سفر إشعيا ٦٥: ٢٤)، ٣- في الجمل الإستنتاجية يدجك دلدك دلدك (Result clauses) والمسبوقة ب(د) أو دلدك (د) دلدك دلدك دلدك دلدك دلدك دلدك دلدك متى ما نمت أصبحت أطول من كل الزروع فتصبح شجرة حتى يأتي طير من السماء ويحل بين أغصانها (إنجيل متى ١٣: ٣٢)، دلدك دلدك دلدك دلدك دلدك وكان يعلمهم في مجامعهم كي يتعجبوا "أي: نتيجة لذلك" (مت ١٣: ٥٤)، ٤- في الجمل النهائية "الغرضية" يدجك دلدك

نقدّم في أدناه جدولاً توضيحياً (جدول رقم ٣) للتراكيب النحوية للتصريف غير التام:

التصريف غير التام	
←	الآن
←	الحاضر
←	المستقبل
استخدامات أخرى: صيغ الشرط، الجمل الشرطية الحقيقية وغير الحقيقية وأشباه الشرط، النهي، الجمل المُعتمَدة، مصدر مؤوّل من أن والفعل.	

٧.٧. صيغة التصريف غير التام (Final 'purpose' clauses) والمسبوقة بـ (أ) أو بـ (أ) أو جـ (أ) كما في: ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ كيما تحيون (إنجيل يوحنا ٥: ٣٤).

٧.٧. في هذه الجمل المُعتمَدة والمُكمّلة لفعل مسند جملته ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ (Finite verb) في الجملة الرئيسية أو المستقلة ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ (Independent or main clause) السابقة لها، نجد أن الفعل المُسند يكون إما فعلاً في التصريف غير التام أو التام أو أسماء المفعولية أو فعل أمر، في كثير من هذه الأحوال يمكننا أن نترجم التصريف غير التام كما لو أنه (مصدر مؤوّل من أن والفعل)، هنا يستخدم التصريف غير التام بصيغة المصدر النحوي ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ (Syntactical infinitive mood) فيكون لنا هنا صيغة أخرى للمصدر إلى جانب صيغة المصدر الصريح ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ (Morphological infinitive mood) والذي له تصريفه الخاص كما سنراه في استخدامه النحوي. فعندما نقول ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ يمكننا أن نترجمها حرفياً بواسطة المصدر المؤوّل من أن والفعل بـ: أراد أن يقتل نفسه، وإن غيرنا الترجمة إلى المصدر الصريح فستصبح: أراد قتل نفسه.

٧.٨. التصريف غير التام مع الفعل المساعد (ܡܫܥܘܢ) يكون لنا زمناً مركباً في الجمل الشرطية للإشارة إلى حدث متكرّر على الأغلب. مثال: ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ إن كان شخصاً يقول (قصص سريانية للاند ٢: ٩٧ أخير). في هذه الحال يمكن أن نضع أسماء المفعولية مع الفعل المساعد بالاستخدام ذاته. هذه التراكيب تظهر لنا أيضاً في الجمل الشرطية غير الحقيقية. مثال: ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ لماذا كان عليه أن يهرب (وثائق سريانية قديمة لكوريتون ٩٠: ٢٢). هذه التركيبية تستخدم أيضاً للتعبير عن الزمن الحاضر البسيط، أي المضارع العادي، خاصة إذا كانت في جملة مُعتمَدة والفعل المُسند في الجملة الأساسية المستقلة هو في الزمن الماضي بالتصريف التام. مثال: ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ تضرّعت لكي تُقبل قرابينك (أعمال مار افرام النشرة الرومانية ٣: ٢٥٤ د) وفي هذه الحال يمكننا استخدام التصريف غير التام لوحده من دون الفعل المساعد وبالقيمة الزمنية ذاتها.

٨. أسم الفاعل ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ (Active participle) واستخداماته النحوية

إنّ تصريف أسم الفاعل يعطينا سبع عشرة تركيبة نحوية والتي سنقدّمها كالآتي:

٨.١. الزمن الحاضر أو المضارع ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ (Present tense). وذلك من خلال إضافة الضمائر المنفصلة الملحقة، فيكون هذا الزمن المركب للتعبير عن الحاضر أو كلّ ما يحدث في لحظة الحديث، وهذا ما نسميه بالحاضر الفعلي ܕܝܢܐ ܕܡܝܢ ܕܝܢܐ (Actual present). مثال:

مخبرك تحرك خبرك... لغاية تيك مخبر ما الذي تبحث عنه...? أبحث عن أختي (إنجيل يوحنا ١١: ٤٢). أو يشير إلى ما قد يحصل بالعادة أو غالباً، ونسميه بالحاضر العام بزمنه مخبرك حتة (General present). مثال: مخبرك مخبرك بجعلك مخبرك لم أنا أعلم بأنك دائماً تستمع لي (إنجيل متى ٥: ٣٢). هنا يتداخل الاستخدام النحوي لأسم الفاعل مع التصريف غير التام، فالاستخدام الرئيس لأسم الفاعل هو للتعبير عن الحاضر، لكنه ليس حاضراً بالفعل، كما أن الاستخدام الرئيس للتصريف غير التام هو المستقبل ولكنه ليس مستقبلاً بالفعل. هناك استخدام خاص للحاضر الفعلي في الجمل الطرفية (be going to + Infinitive)، مثال: مخبرك مخبرك... مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك... وهو جالس في مدخل الخيمة (سفر التكوين ١٨: ١).

٨. ٢ الحاضر المنظور بزمنه مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك (Prospective present). ويشير هذا الزمن إلى المستقبل القريب جداً أو الرغبة بحدوث فعل ما، والذي نسميه باللحظية أو التأكد من تحقيق شيء ما، كما في الجمل باللغة الإنجليزية (be going to + Infinitive)، مثال: مخبرك مخبرك مخبرك لكي يرى ماذا سيدعوهم (سفر التكوين ٢: ١٩).

٨. ٣ الزمن المستقبل بزمنه مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك (Future tense). مثال: مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك إن كلمة الله لم يصل إلى حدودها أحد وسوف لن يصل (أفراهاط لرايت ١٠١: ١٧).

٨. ٤ الحاضر التام المستمر بزمنه مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك (Present perfect progressive). يستخدم أسم الفاعل للإشارة إلى شيء ما كان قد بدأ بالماضي وكان مستمراً حتى وقت التحدث، مثال: مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك أ تعلم كم سنة عملت في خدمتك "بمعنى: قد عملت ولا أزال" (إنجيل لوقا ١٥: ٢٩).

٨. ٥ الجملة الشرطية بزمنه مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك (Conditional clauses). يستخدم أسم الفاعل في الجمل الشرطية سواء كان في جملة سؤال الشرط أو في جملة جواب الشرط، مثال: مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك إذا أخذت الماء من البحر فلن تعرف خسارتك (أفراهاط لرايت ١٠١: ٩).

٨. ٦ جملة شبه الشرطية بزمنه مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك (Quasi-conditional sentences). مثال: مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك عندما يزداد الغنى يزداد البخل (أفراهاط لرايت ٢٦٧: ٢١).

٨. ٧ في الجمل المعتمدة أو الثانوية التكميلية بزمنه مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك (Dependent or subordinate clause). عندما نود الإشارة إلى حدثٍ مُستقبلي بدلاً عن التصريف غير التام، نستخدم أسم الفاعل، ويمكننا أن نجد في هذه الجمل (خبر أو خبرك)، مثال: مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك أن نقبل مُتكلمين بأننا سنحيا (أفراهاط لرايت ٤٥٩: ١٨). كذلك الحال في الجمل المعتمدة عندما يكون الفعل المُسنَد بصيغة الأمر، مثال: مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك دعوا الأطفال يأتون إليّ (إنجيل مرقس ١٠: ١٤). وكذلك عندما يكون أسم الفاعل في جملة مُعتمدة على جملة رئيسة فعلها المُسنَد هو من أسماء المفعولية أيضاً، مثال: مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك لا تريد النعمة أن تقبل التائبين (أفراهاط لرايت ١٥٣: ١٥). وأيضاً يأتي أسم الفاعل مكماً لفعل مُسنَد يشير إلى القدرة أو البدء، مثال: مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك لا يقدر الابن أن يصنع شيئاً (إنجيل يوحنا ٥: ١٩).

٨. ٨ إسناد بدون رابط حله مخبرك مخبرك مخبرك مخبرك (Asyndetic complementation) أي عندما يأتي فعلاً متجاوران يحدثان في اللحظة نفسها، ولا يمكن أن نُميّز بين الفعل المُسنَد والثانوي بسهولة،

مثال: **نمّجه خنميه لاذوا بالفرار** (حرفياً= أعطوا راكضين)، هذا النوع من الإسناد يفضل ترجمته بفعل وحال أو مصدر أو صفة وليس حرفياً. ويمكن أن يأتي أسم الفاعل معطوفاً بحرف العطف مع فعل آخر، مثال: **يخزل كته مج حبلان** (لتهلموه) **هتيمضيه** يذهب واحد من الموتى إليهم فيتوبون (أفراهاط لرايت ٣٨٤: ٣).

٨. ٩ الزمن المستقبل التام **نمّجه نحميه** (Future perfect) أي أن يستخدم أسم الفاعل للإشارة إلى شيء ما على وشك الحدوث في الماضي والذي نعبر عنه بالترجمة بـ(كان سـ)، مثال: **خيه نمّجه نحميه** عندما حان الزمان الذي به كان سيموت (أفراهاط لرايت ٣١٢: ٦).

٨. ١٠ الزمن الحاضر التاريخي **نمّجه نحميه** (Historical present tense). عندما يكون لنا نص روائي، فعلى الأغلب يستخدم أسم الفاعل وخاصة في حالة أفعال القول (نمّجه). مثال: **نمّجه نحميه** (إنجيل متى ٢١: ٢٧).

٨. ١١ الإشرط الأنّي في الماضي **نمّجه نحميه** (Contemporary condition in the past). في الجمل الثانويّة القصيرة يكون مشيراً على الأغلب إلى حدث أنّي أو شرط أو حال في الماضي خصوصاً بعد (خيه)، مثال: **نمّجه نحميه** (مار أفرام لأوفريبيك ١٦٠: ١٥).

٨. ١٢ الصيغة الشرطيّة **نمّجه نحميه** (Subjunctive mood). للإشارة إلى الصيغ الشرطيّة كالتنمّي والوجوب... إلخ، مثال: **نمّجه نحميه** (النيام السبعة لكويدي ٢٢: ١٤٢).

٨. ١٣ الزمن الماضي المستمر **نمّجه نحميه** (Past progressive). يتكوّن هذا الزمن المركب من أسم الفاعل مع الفعل المساعد **نمّجه**، مثال: **نمّجه نحميه** كانوا يبيعون (سفر أعمال الرسل ٢: ٤٥)، وتكون الترجمة لهذا الزمن بـ(كان + فعل مضارع). ويقوّي هذا الزمن المركب فكرة الإستمراريّة وطول أمدها، مثال: **نمّجه نحميه** (قصة يهوشع العمودي لرايت ٥٨: ٢٠).

٨. ١٤ يمكن للتركيبية أعلاه (أسم الفاعل + **نمّجه**) أن تشير إلى دخول حدث مفاجئ أثناء سرد معيّن أو حدث قائم في تلك اللحظة، مثال: **نمّجه نحميه** (أعمال الرسل ١٤: ٩٤).

٨. ١٥ ويمكن أن تشير التركيبية أعلاه (أسم الفاعل + **نمّجه**) أيضاً إلى شيء ما على وشك الحدوث في الماضي، مثال: **نمّجه نحميه** (أعمال الرسل ١٤: ٩١).

٨. ١٦ نجد كذلك التركيبية أعلاه (أسم الفاعل + **نمّجه**) في الجمل الافتراضيّة والشرط غير الحقيقي، مثال: **نمّجه نحميه** لماذا كان على الطبيب الهروب (وثائق سريانيّة قديمة لكوريتون ٩٠: ٢٣). إنّ هذه البنية هي شائعة أيضاً في الجمل الشرطيّة غير الحقيقيّة كما في: **نمّجه نحميه** (إنجيل يوحنا ١١: ٢١).

٨. ١٧ توجد تركيبية (أسم الفاعل + **نمّجه**) أيضاً في الجمل المُعتمّدة وتكون مسبوقة بحرف الـ(ن) الإطنابي، مثال: **نمّجه نحميه** (أعمال الرسل ١٤: ٢٠). وأيضاً الحال نفسه في الجمل الثانويّة المُعتمّدة بدون الـ(ن). مثال: **نمّجه نحميه** (أعمال الرسل ١٤: ٢٠). (أفراهاط لرايت ٣١٢: ٢١).

لقدّم في أدناه جدولاً توضيحياً (جدول رقم ٤) للتراكيب النحوية لتصريف أسم الفاعل:

أسم الفاعل			
←	الآن		
المستقبل ←	الحاضر	الماضي المستمر ←	الحاضر التام المستمر
	الفعلي	←	
	العام		
	المنظور ←		
	التاريخي		
الإستخدامات الأخرى: الإشتراط الآني (حال)، استخدام ظرفي، صيغ الشرط، الجمل الشرطية الحقيقية وغير الحقيقية وأشباه الشرط، الجمل المُعتمِدة لحدث مستقبلي، إسناد بدون رابط، كإسم.			

٩. أسم المفعول يعبر حجبته (Passive participle) واستخداماته النحوية

إنّ تصريف أسم المفعول يعطينا سبع تراكيب نحوية والتي سنقدمها كالآتي:

٩. الزمن الماضي بزمنه (Past tense): إن أسم المفعول يعبر عن اكتمال حدث ما ويأتي كمسند مكمل عوضاً عن التصريف التام، لأنه يشابه النتيجة الحقيقية المعبر عنها بالتصريف التام، ويحتوي كذلك على فكرة المجهولية تنعكس عنها (Passiveness)، مثال: صهر، بيك، زينة، ديم، بجه، لدم، جج، بجه، بتلك الحرية المعطاة لهم من الله (مجاميع سريانية لكوريتون ١٣: ١٧).
٩. الزمن الماضي البعيد بزمنه (Pluperfect): يمكن أن يضاف الفعل المساعد (م) إلى أسم المفعول للإشارة إلى الزمن الماضي البعيد، مثال: ديم، بجه، صهر، بجه، التي بها كانت محفوظة البركة (أفراهام لرايت ٢٨: ٨).
٩. يمكن أن يُتبع أسم المفعول بحرف الجر (ل) للإشارة إلى المفعول به المنطقي والذي سيكون الفاعل القواعدي للفعل، فمثلاً: حجب ل أنا صنغته (حرفياً= مصنوع من قبلي).
٩. يمكن أن يأتي أسم المفعول بالمبني للمجهول للتعبير عن المبني للمعلوم، مثال: لك صهر ل مبر، غلب، لم أقم أمام السلطين (حرفياً= لم يُقام لي أمام السلطين) (كليلا ودمنة ٨٨: ٨).
٩. إنّ الاستخدام المذكور في أعلاه (٩. ٤) قد يعبر عن الحاضر التام المستمر بزمنه، ديم، بجه، حجبته، حقيقياً ومستقيماً "بمعنى: كُنت ولا أزال" (أعمال الشهداء الشرقيين والغربيين للسمعاني ١: ٢٧، ٥). ويمكن أن يعبر لنا عن الحاضر التام المجهول بزمنه، ديم، بجه، حجبته (Passive present perfect) عجب ل مبر، مغفورة لك خطاياك (إنجيل متى ٩: ٢).
٩. إنّ الاستخدام المذكور في أعلاه (٩. ٤) مع الفعل المساعد (م) يمكنه أيضاً أن يعبر عن الزمن الماضي البعيد بزمنه (Pluperfect)، مثال: زجيم م، له، بجه، كان قد بناها الفرس "حرفياً: التي كانت قد بنيت من قبل الفرس" (قصة يهوشع العمودي ١٧: ٩).
٩. العديد من تصريفات أسم المفعول على النمط (حجب) تستخدم للتعبير عن البناء للمعلوم، خاصة عندما تكون الأفعال المعنية في الجملة مُتعدية لأكثر من مفعول به، كما هو الحال مع صهر موضوع ل مبر، فمثلاً: عجب ل مبر، زينة، ل مبر، الصديقون يحملون الأرض (أفراهام

لرايت (٤٥٧: ٨) في هذا المثال لدينا مفعولان بهم: مباشر وغير مباشر. إنَّ هذا التصريف يستخدم أيضاً بالبناء للمجهول كما في عصبه مأخوذ.

نقدم في أدناه جدولاً توضيحياً (جدول رقم ٥) للاستخدامات النحوية لتصريف أسم المفعول:

أسم المفعول		
الآن		
ماضي بعيد	نتيجة لحدث انتهى "ماضي" بالبناء	الحاضر التام المستمر
المجهول		
استخدامات أخرى: للمفعول به المنطقي الذي هو الفاعل، في البناء المجهول الدال على المعلوم، صفة.		

١٠. استخدام أسم الفاعل وأسم المفعول كأسماء يعر قحله يعر حبله بهب عتته (Active and passive participles as substantives)

كما قلنا في أعلاه في الجانب الصرفي أنّ أسماء المفعولية هي من تسميتها (أسماء) فتعامل معاملة الاسم، لكنّها تفيدنا في بعض التراكيب والبنى للتعبير عن أزمنة نحوية. هنا سنشير على عجالة من أمرنا إلى بعض الاستخدامات الاسمية لأسماء المفعولية من أجل التوضيح ولتمييزها عن الاستخدامات النحوية كأفعال والتي هي أساس البحث. فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون أسماء عتته (Substantives) مثل: تسمته، تحته، قلبته. وكذلك أسم الفاعل في النمط G يأتي كإسم فاعل الفعل "أسم الفاعل الوصفي" يعر حبةته عتته Nomen agentis مثل: قهه تحته واضع الشريعة = المُشرع، تبيج جصقه محبو المال = الطمّاعون. في هذه التركيبة أسماء المفعولية مع الأسماء سووية يشكّلان معنىً جديداً، ويفضل أن يترجما معنوياً وليس حرفياً. ويمكن أن تأتي أسماء المفعولية أيضاً كعتت عتته Attributive adjective أي كصفة، مثل: زهته تحبهته الروح الضالة. يتركب أسم الفاعل مع مورفيم آخر ليكوّن إما اسماً يصف القائم بالفعل "أسم الفاعل الوصفي" أو يعطي معنىً جديداً عندما يكون بالحالة المبنيّة بهجتهته حبهتهته (Construct state) مثل: خهله خد خالق الكل. أمّا أسم المفعول كإسم فياتي على الأغلب كصفة مثل جوبتهته جميل.

١١. صيغة الأمر انه قعتهته (Imperative mood) واستخداماتها النحوية

كما قلنا في أعلاه في الجانب الصرفي أنّ صيغة الأمر لها تصريفها الخاص للشخص الثاني إفراداً وجمعاً، تذكيراً وتأنياً، أي أربعة تصريفات لكل نمط من الأنماط الستة، مثل مهلهد - بهلهد أقتل - أكتب. وصيغة الأمر بتصريفها الخاص تعبّر عن الأمر الإيجابي للقيام بشيء ما موجه إلى الشخص الثاني المخاطب. أمّا بخصوص الأمر السلبي أو النهي، فكما أشرنا في أعلاه أيضاً، فإنّه يأتي من خلال استخدام أداة النهي (له) متبوعة بالتصريف غير التام حصراً، مثال: له بهلهد - له بهلهد لا تقتل - لا تكتب.

١٢. صيغة المصدر انه يعر ههتهته (Infinitive mood) واستخداماتها النحوية

ذكرنا في أعلاه أنّ المصدر له تصريف واحد لكل نمط من الأنماط الستة، وهذا ما يدعى بالمصدر الصريح، وصرفياً يكون مسبوفاً بـ(لا وجر) وهذه الـ(لا) كحرف جر تعطي للمصدر المعنى

الإتجاهي أو الغرضي، مثال: **خو لجني لعبه كمتجم مة، إذ للصلاة كن يأتين** (أفراهط لرايت ١١٢: ١٢). ويمكن أن نجد صيغة مصدرية أخرى ليست من تصريف المصدر هي صيغة مركبة تدعى بالمصدر المؤول من أن والفعل، والتي تكون مصاغة باللغة السريانية ب(**+** التصريف غير التام). فمثلاً يمكننا أن نقول بالمصدر الصريح: **لم يعجد ليجب تصعبه** لا يمكن المعالجة (أفراهط لرايت ١٣٦: ٤) أو أن نستخدم المصدر المؤول من أن والفعل فنقول: **لم يعجد ديبه تصعبه** لا يمكن أن يتعالج (أفراهط لرايت ١٣٦: ٨) وبالمعنى نفسه.

إنّ ال(**د**) تأتي كنوع من الزيادة التوضيحية والتي تُحدّد الإتجاه وتشير أيضاً إلى الفاعل، فمثلاً: **لعبه ليه اهب كمتجم ليجب تصعبه** ليس ممكناً أيضاً لاسرائيل أن تجتمع (أفراهط لرايت ٣٥٩: ٧)، فال(**د**) قبل اسرائيل تشير إلى الفاعل وهو اسرائيل. في بعض الأحيان نحتاج إلى ال(**د**) قبل ال(**د**) المكوّنة للمصدر، وذلك عندما يكون المصدر معتمداً على حرف جر آخر الذي يكون على الأغلب حرف الجر (**ج**)، مثل: **ديبه تصعبه** مع **ج** **لجني** أن يُخلص شخصاً ما من أن يُحفظ (أفراهط لرايت ٢٢: ١٨).

يمكن أيضاً لتصريف المصدر أن يأتي مع أداة الوجود (**ه**) وأداة عدم الوجود (**لعبه**) أو الفعل (**م**) للإشارة إلى الصيغة الشرطية والتي تشير إلى الإلزام أو الحاجة أو القدرة، مثال: **ههه ليجب تصعبه** واجب التعلّم "حرفياً: يوجد {هناك شيء ما} للتعلّم" (مار أفرام لافوربيك ٦٣: ٢٤)، مثال آخر: **لعبه ليجب تصعبه** لا يجب القول "حرفياً: لا يوجد {هناك شيء ما} للقول" (أفراهط لرايت ٤٩٦: ٣)، مثال آخر: **ههه يسهه ليجب تصعبه** إن كان واجباً الموت معك "حرفياً: إن يكون {هناك وجوب} للموت معك" (إنجيل مت ٢٦: ٣٥).

في بعض الحالات النادرة يضاف الفاعل إلى المصدر مع ال(**د**) كما لو أنّ المصدر هو فعل مُسند له فاعل، مثال: **لجني تصعبه كمتجم** ليغسل الكهنة أيديهم بها (سفر أخبار الأيام الثاني ٤: ٦). وأخيراً نجد تركيباً لإسناد المصادر بدون ال(**د**) إلى فعل آخر من أجل تقوية ذلك الفعل أو الإشارة إلى نبرة توكيدية، مثال: **يجند يهد** أعلم جيداً (حرفياً= معرفة تعرف) (سفر التكوين ١٥: ١٣).

نقدّم في أدناه جدولاً توضيحياً (جدول رقم ٦) لتداخل الاستخدامات النحوية، لتصريف التام وغير التام (**≡**) وأسم الفاعل (**|||||**) وأسم المفعول (**////**):

الآن

المستقبل	الحاضر	الماضي			
		الماضي المستمر	الماضي البسيط	الماضي التعبد	الماضي التاريخي
المستقبل التام	الحاضر التام				
	الحاضر التام المستمر				
	العام				
	الفعلي				
= المستقبل	المنظور				
	التاريخي				

١٣. الإستنتاجات

نلخص في أدناه ما استنتجناه من المصطلحات الصرفية والنحوية والتي وردت في متن هذا البحث باللغات الثلاث لسهولة الرجوع إليها والاستدلال بها سواء في هذا البحث أو في سائر المصادر المتاحة، وجمعناها بحسب تسلسل وترابط المواضيع الدالة عليها:

١.١٣ المصطلحات الصرفية

Morphological terminology of regular Syriac verb	تثبيت المصطلحات الصرفية والنحوية للفعل السرياني القياسي	المصطلحات الصرفية للفعل السرياني القياسي
Verb	فعل	فعل
Finite verb	فعل منته	الفعل المنته
Perfect	فعل تام	التصريف التام
Imperfect	فعل غير تام	التصريف غير التام
Participles	أسماء مفعولية	أسماء المفعولية
Active participle	اسم الفاعل	اسم الفاعل
Active participle	اسم الفاعل الفعلي	اسم الفاعل الفعلي
Nomen agentis	اسم الفاعل الوصفي	اسم الفاعل الوصفي
Passive participle	اسم المفعول	اسم المفعول
Person	الشخص	الشخص
1 st Person	الشخص الأول / المتكلم	الشخص الأول / المتكلم
2 nd Person	الشخص الثاني / المخاطب	الشخص الثاني / المخاطب
3 rd Person	الشخص الثالث / الغائب	الشخص الثالث / الغائب
Number	العدد	العدد
Singular	المفرد	المفرد
Plural	الجمع	الجمع
Gender	الجنس	الجنس
Masculine	المذكر	المذكر
Feminine	المؤنث	المؤنث
Voice	البناء	البناء
voice Active	المبني للمعلوم	المبني للمعلوم
voice Passive	المبني للمجهول	المبني للمجهول
Passiveness	المجهولية	المجهولية
Root	الجزر	الجزر
Pattern	النمط	النمط
Ground (active)	النمط G المبني للمعلوم	النمط G المبني للمعلوم
Ground (passive)	النمط GT المبني للمجهول	النمط GT المبني للمجهول
Double (active)	النمط D المبني للمعلوم	النمط D المبني للمعلوم
Double (passive)	النمط DT المبني للمجهول	النمط DT المبني للمجهول
Causative (active)	النمط C المبني للمعلوم	النمط C المبني للمعلوم

Causative (passive)	ܝܘܕܝܘܟܠ	النمط CT المبني للمجهول
Prefix, infix and suffix	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	سابقة وداخلة ولاحقة
Substantives	ܝܘܕܝܘܟܠ	أسماء
adjective Attributive	ܝܘܕܝܘܟܠ	نعت
Adjective	ܝܘܕܝܘܟܠ	صفة
Construct state	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	الحالة المبنية

٢.١٣ المصطلحات النحوية

Syntactical terminology of regular Syriac verb	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	المصطلحات النحوية للفعل السرياني القياسي
Descriptive approach	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	المنهج الوصفي
Prescriptive approach	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	المنهج المعياري أو التوجيهي
Impersonal expression	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	التعبير اللاشخصي
Asendetic complementation	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	إسناد بدون رابط
Mood	ܝܘܕܝܘܟܠ	صيغة
Imperative mood	ܝܘܕܝܘܟܠ	صيغة الأمر
Negative imperative, interdiction or prohibition	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	صيغة الأمر السلبي / النهي
Interdiction particle	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	أداة النهي
Infinitive mood	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	صيغة المصدر
Morphological infinitive mood	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	صيغة المصدر الصريح
Syntactical infinitive mood	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	صيغة المصدر النحوي
Indicative mood	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	الصيغة الصريحة
Subjunctive mood	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	الصيغة الشرطية
Optative	ܝܘܕܝܘܟܠ	التمني
Wish	ܝܘܕܝܘܟܠ	الرغبة
Advice	ܝܘܕܝܘܟܠ	النصيحة
Command	ܝܘܕܝܘܟܠ	الأمر
Obligation	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	الإلزام
Aspect	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	الحالة
Simple aspect	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	الحالة البسيطة
Progressive aspect	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	حالة المستمر
Perfect aspect	ܝܘܕܝܘܟܠ ܝܘܕܝܘܟܠ	حالة التام

Perfect progressive aspect	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	حالة التّام المستمر
Conditional clause	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	جملة الشرط
True conditional sentence	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	جملة الشرط الحقيقي
Unreal conditional sentence	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	جملة الشرط غير الحقيقي
Contemporary conditional sentence	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	جملة الشرط المقترنة بالوقت
Quasi-conditional sentences	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	جملة شبه الشرط
Contemporary condition in the past	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الإشتراط الأنّي في الماضي
Conditional particle	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	أدوات الشرط
Protasis	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	جملة سؤال الشرط
Apodosis	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	جملة جواب الشرط
Compound or complex sentence	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الجمل المركبة أو المعقّدة
Independent or main clause	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الجملة الرئيسة أو المستقلة
Dependent or subordinate clause	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الجملة التكميلية أو الثانويّة المعتمّدة
Purpose clauses	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الجمل الغرضيّة
Temporal clauses	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الجمل الزمانيّة
Result clauses	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الجمل الإستنتاجيّة
Final 'purpose' clauses	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الجمل النهائيّة "الغرضيّة"
Circumstantial clauses	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الجمل الظرفيّة
Time	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	وقت
Tenses	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	أزمنة نحويّة
Past tense	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الزمن الماضي
Historical past tense	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الزمن الماضي التاريخي
Simple past tense	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الزمن الماضي البسيط
Past progressive	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الزمن الماضي المستمر
Pluperfect tense	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الزمن الماضي البعيد
Present tense	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الزمن الحاضر / المضارع
Actual present	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الزمن الحاضر الفعلي
General present	ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ ܘܘܫܝܬܟܐ	الزمن الحاضر العام

Prospective present	إِنكە دقيرە جەبەباتکە	الزمن الحاضر المنظور
Present perfect tense	إِنكە دقيرە اەحبتکە	الزمن الحاضر التام
Present perfect progressive	إِنكە دقيرە اەحبتکە جەبجتکە	الزمن الحاضر التام المستمر
Historical present tense	إِنكە دقيرە اەحبتکە	الزمن الحاضر التاريخي
Passive present perfect	إِنكە دقيرە اەحبتکە هتەتەتکە	الزمن الحاضر التام المجهول
Future tense	إِنكە جەببە	الزمن المستقبل
Future perfect	إِنكە جەببە اەحبتکە	الزمن المستقبل التام

١٤. الخاتمة

كما رأينا في بحثنا هذا أن هناك فروقات كثيرة ما بين المُصطلحات الصرفية ومُصطلحات الإستخدامات النحوية. فمُصطلحات الصرف تشير إلى كلّ جذر ومزيداته من سوابق ولواحق والتي تعبّر عن الشخص الفاعل للفعل بتصريف معيّن ونمط خاص وبناء معيّن، فقمنا بتمييز هذه التصريفات للفعل السرياني القياسي إلى ١٨٦ تصريفًا، ويمكن أن نوظفها في بناء الجمل السريانية الفعلية للتعبير عن علاقات نحوية مختلفة، ووجدنا أنّه من الممكن أن تتشابه الأدوار النحوية ما بين تصريف وتصريف للتعبير عن حالة معيّنة أو زمن معيّن أو صيغة معيّنة.

ولكلّ تصريف من هذه التصريفات دوره بحسب المسميات المعطاة له بالتقابل مع المنهج الوصفي لنحو اللغة السريانية بحسب المستشرقين، ومن هنا وضعنا حلًا لقواعد اللغة السريانية التي سارت في العقود الأخيرة على المنهج المعياري أو التوجيهي لقواعد اللغة العربية وابتعدت كثيرًا عما هي عليه وما يسمح لها بان تتقابل بالتمام مع قواعد اللغات العالمية وقريناتها السامية والمدروسة بشكل مستفيض من قبل المستشرقين، ووضعت لها هذه القواعد منذ عقود خلت ولكنها مهملة عندنا.

بهذا سيساهم هذا البحث في بناء جيل جديد قادر على أن يدرس لغته بحسب المنظور العالمي الشامل، فيكون قادرًا على كتابة بحوث ومقالات تقبل بسهولة في العالم الغربي، وتفكّ اللبس أيضًا في فهم بناء الجمل السريانية وما قد تعنيه حقًا، فالعالم الغربي شهد دراسات لغوية سامية متطورة لا يُمكننا الاستغناء عنها، وهذا بدوره سيساهم في بناء جيل جديد قادر على الترجمة الصحيحة للنصوص السريانية، إذ هناك المئات من الترجمات السليمة للنصوص السريانية من فترات زمنية متفاوتة، وهي دقيقة جدًا في اللغات الأجنبية، في حين تفتقر معظم التراجم العربية عن السريانية إلى الدقة؛ لعدم تمييز التراكيب النحوية في الجملة السريانية وما قد تعنيه حقيقةً، فيترجمون كلّ ما كان بالتصريف التام ماضيًا غير مميزين ما بين الماضي التاريخي والبسيط والبعيد والصيغة الشرطية من تمّن وإلزام وطلب ووجوب وجمل الشرط والأزمنة المركبة الأخرى، والتي توجد كلها تحت خيمة التصريف التام، وكذلك نفاك الظلم الذي حلّ بالتصريف التام وتسميته فقط بواحدة من وظائفه النحوية إِنكە جەببە أي الزمن الماضي، ورأينا كيف أنه يظهر لنا أزمنة نحوية يشير فيها إلى المستقبل والحاضر والماضي في الوقت نفسه مع الإشارة إلى الإستمرارية فيه. وهذا الشيء يصح أيضًا فيما يخص التصريف غير التام وأسماء المفعولية وصيغتي المصدر والأمر.

أملنا أن يكون هذا البحث جسرًا ما بين العالمين الشرقي والغربي، ومُسهلًا للتفاهم بينهما من خلال تبني المُصطلحات الدقيقة والمكافئة سواء باللغة الإنجليزية أم العربية أم السريانية، وليكن اللبنة الأولى لبحوث مستقبلية تتناول جوانب صرفية ونحوية أخرى لم تدخل ضمن هذا البحث لاستكمال بناء جسر متكامل لسائر المُصطلحات.

١. إعتدنا على النص الإنجليزي في الصرف والنحو ص ١٠٣-١٠٩ و ١٩٩-٢٢٦ في: Theodor, Nöldeke, (2001). Compendious Syriac Grammar, Translated from the Second and Improved German Edition by James A. Crichton, Eisenbrauns, Winona Lake, Indiana.
٢. إعتدنا على النص الإنجليزي في الصرف والنحو ص ٤٠-٥٨ و ٦٤-٦٨ و ٧٦-٨٢ في: Takamitsu, Muraoka, (2005). Classical Syriac, a Basic Grammar with a Chrestomathy, 2nd Revised Edition, Porta Linguarum Orientalium 19, Harrassowitz Verlag - Wiesbaden.
٣. المصادر للنصوص السريانية المستشهد بها من كتاب ثيودور نولدكه:
 - أفرهاط لرايت = The Homilies of Aphraates, ed. by W. Wright.
 - وثائق سريانية قديمة لكوريتون = Ancient Syriac Documents, collected and edited by W. Cureton, with a preface by W. Wright.
 - أعمال مار أفرام النشرة الرومانية = S. Ephraem Syri Opera, Roman edition.
 - يوحنا الأفسسي لكوريتون = The Third Part of the Ecclesiastical History of John, Bishop of Ephesus, ed. by W. Cureton.
 - قصة يهوشع العمودي لرايت = The Chronicle of Joshua, The Stylite, ed. by W. Wright. [wrongly attributed to Joshua.]
 - قصص سريانية للاند = Anecdota Syriaca, ed. by J. P. N. Land.
 - كليلة ودمنة = Friedrich Schulthess, Kalila und Dimna, Syrisch und Deutsch, Berlin, 1911.
 - أعمال الشهداء الشرقيين والغربيين للسمعاني = Acta Martyrium Orientalium et Occidentalium, ed. by Steph. Ev. Assemanus.
 - مار أفرام لأوفريبك = S. Ephraemi Syri, Rabulae Episcopi Eelesseni, Balaei Aliorumque Opera Selecta, ed. by J. Jos. Overbeck.
 - حياة سمعان العمودي للسمعاني = Life of St. Simeon Stylites, in the 2nd Volume of the Acta Martyrium, ed. by Steph. Ev. Assemanus.
 - مجاميع سريانية لكوريتون = Spicilegium Syriacum, ed. by W. Cureton.
٤. التراجم السريانية للكتاب المقدس عن موقع <http://cal.huc.edu>.
٥. راجع الكتاب المفصل عن اسم الفاعل: ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي، هدى صالح محمد علي الربيعي، أسم الفاعل في اللغة السريانية، معجم ودراسة تطبيقية في العهد الجديد، الديوانية ٢٠٢٠.
٦. بعض التصريفات هي نادرة جداً والقسم الآخر هو افتراضي، يمكن الرجوع إلى أحدث جدول متكامل لتصريفات الأفعال السريانية في: David, G.K., Taylor, (2010). Syriac Verb Paradigms, the Oriental Institute, Oxford University.
٧. إعتدنا بدراسة المصطلحات النحوية الإنجليزية على: David, Crystal, (2008). A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th edition, Blackwell Publishing.

Bibliography:

- Antwan, Addahdah, (1988). Mu‘jam mustalahatil-‘i‘rab walbina’ fi qawa‘idil-‘arabiya al‘alamiya, Beirut.
- David, G.K., Taylor, (2010). Syriac Verb Paradigms, the Oriental Institute, Oxford University.
- David, Crystal, (2008). A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th edition, Blackwell Publishing.
- Michael, Sokoloff, (2009). A Syriac Lexicon, a Translation from the Latin, Correction, Expansion, and Update of C. Brockelmann’s Lexicon Syriacum,

co-published by Eisenbrauns, Winona Lake, Indiana and Gorgias Press, Piscataway, New Jersey.

- Sattar, A.J., Al-Fatlawy, (2020). Mu‘jam mustalahati-nnahu wassarf, Baghdad.
- Sattar, A.J., Al-Fatlawy, Huda, S.M.A., Arrubayee, (2020). Ismul Fael fil-lughati-ssurianiya, Mu‘jam wadirasatun tatbiqiya fil ‘ahdi-jjadid, Addiwaniya.
- Takamitsu, Muraoka, (2005). Classical Syriac, a Basic Grammar with a Chrestomathy, 2nd Revised Edition, Porta Linguarum Orientalium 19, Harrassowitz Verlag - Wiesbaden.
- Theodor, Nöldeke, (2001). Compendious Syriac Grammar, Translated from the Second and Improved German Edition by James A. Crichton, Eisenbrauns, Winona Lake, Indiana.